الأنباء
الاثنين 22 يونيو 2015

رمضانيات

صابرين

«تمردت» على السيرك .. فحققت المال والشهرة

القاهرة ـ محمد صلاح

الفنانة صابرين.. تحمل صفحات حياتها العديد من الأسرار والحكايات التي لا يعرفها الكثيرون.. وعلى امواج شاطئها تحطمت امواج الازمات وتغيرت مسار حياتها اكثر من مرة.. واتخذت قرارات مصيرية في حياتها جعلتها تتأرجح بين السماء والارض.. «الأنباء» تفتح صفحات الاسرار الخاصة بالنجمة الاستعراضية التي دخلت الفن وهي طفلة حتى أصبحت نجمة من نجمات الصف الاول للفن العربي.

نشأت الطفلة صابرين في أسرة فنية احترفت واحتكرت العمل بالسيرك فهي ابنة شقيقة الفنانة الاستعراضية الراحلة نعيمة عاكف وكانت دائما تقوم بتقليدها والوقوف امام المرأة لتقدم تابلوهات استعراضية ومشاهد تمثيلية رغم صغر سنها وكعادة الاسرة تم اصطحاب الطفلة الموهوبة الى كواليس السيرك حتى تتدرب وتتقن احدى العاب السيرك خاصة التي تعتمد على اللياقة البدنية والاكروبات ولكن الفتاة الصغيرة وجدت نفسها لا ترغب في دخول هذا المجال وتبحث دائما عن الكاميرا والاستديوهات وعالم التمثيل وتجسيد الشخصيات.. وكان ملاذها هو الغناء بصحبة والدها في الافراح الشعبية والحفلات العامة تحت مسمى «صابرين وعمو ياسين» حيث كونا دويتو ناجحا جدا وحقق شهرة واسعة في كل المحافظات، وعلى الرغم من ان عمرها لم يتجاوز الخمس سنوات الا انها قدمت عدة ادوار صغيرة في افلام سينمائية جعلت الكثيرين يتنبأون بنجاحها كفنانة استعراضية ولكنها سريعا ما تفرغت للغناء مع والدها حتى عام 1982 وكانت تحقق ارباحا مالية كبيرة من الغناء الا ان احد اصدقاء والدها رشحها للمخرج محمد فاضل الذي كان يستعد لإخراج مسلسل «ليلة القبض على فاطمة» مع فردوس عبدالحميد وبعد ان شاهدها طلب منها التفرغ للتمثيل وترك الغناء.. وبعد عرض المسلسل وجدت نفسها تطير من السعادة بعد نجاحها بشدة وقررت ترك الغناء والتفرغ للتمثيل فقط خاصة انها شاركت في مسلسلين نجحا نجاحا هائلا هما «ابوالعلا البشري» و«ضمير أبلة حكمت».

لا يعرف الكثيرون عن خطوبة الفنان المصري محمد فؤاد والفنانة صابرين التي كانت في التسعينيات ولم تتوج بالزواج، ووقتها تابعت وسائل الاعلام قصة الغرام بينهما، وكان فؤاد في ذلك الوقت في بداية نجوميته بعد نجاح البومه الغنائي الاول (في السكة) في حين كانت صابرين ركبت قطار الشهرة والنجومية بعد تقديمها لأكثر من عمل درامي ناجح جداً منها مسلسل «ابو العلا البشري»، وتابعت العديد من وسائل الاعلام ظهور الحبيبين معا في اكثر من مناسبة وآثار الغيرة التي وضحت على كل منهما من معجبي الآخر، وبعد فترة ليست طويلة بدأ كل منهما يظهر وحيدا الى ان تم الاعلان عن انفصالهما وإنهاء الخطبة.. وفشلت جميع وسائل الاعلام في انتزاع تصريحات حول سبب انهاء هذه العلاقة التي كانت مشتعلة إلى أن أصبحت خامدة.. وبعد مرور السنوات اكتشفت «الأنباء» ان الغيرة واختلاف الطباع كانت سببا اساسيا في فسخ خطوبته من محمد فؤاد، وأكد بعض المقربين من صابرين ان قرارها ارتداء الحجاب ساهم بشكل كبير في الإسراع بطلاقها من زوجها الأول، رجل الاعمال ياسر عبداللطيف، لاعتراض الزوج على هذا القرار، حيث كان يفضل عدم ارتدائها الحجاب ولكن قرارها كان حاسما وحازما.

وقد تزوجت الفنانة صابرين من رجل الاعمال ياسر عبداللطيف الذي وقع في غرامها عبر شاشات التلفزيون والسينما، فظل يتردد على المسرحية التي كانت تلعب بطولتها (حمري جمري) مع ممدوح وافي وحسن الاسمر وعلاء ولى الدين، ولفت نظرها الشاب الوسيم الموجود دائما أمامها في الصف الاول بالمسرح وبدأ في ارسال باقات الورد والزهور الى غرفتها بالمسرح وحدث التعارف بينهما وتحول الاعجاب الى قصة حب مليئة بالرومانسية وسريعا ما تم اعلان الزفاف وعاشا فترة طويلة معا في هدوء كان خلالها الزوج العاشق لا يفارقها في كل مكان.. وبدأت الشائعات تنتشر عن وجود خلافات ومشاكل بسيطة تدب بين الزوجين ثم بدأت تنمو وتزداد وتتناثر الأقاويل عن انفصال مؤقت ثم اصبح دائما ونهائيا بعد ان اثمر الزواج طفلا وسيما اسمه نور اصبح الآن شابا.

وتفرغت صابرين لفنها واعمالها الدرامية وتفوقت وقدمت اعمالا ناجحة فنيا وجماهيريا حتى تعرفت مصادفة برجل اعمال مصري هو طارق جلال يحمل الجنسية الأميركية ويقضي معظم اوقاته في أميركا مع زوجته الأميركية وابنه منها (عمر) ومن اقصر الطرق طلب منها موعدا ليعرض عليها امرا مهما يخص حياتهما وفي الموعد المحدد فوجئت به يطلب منها الزواج.. واصطدمت للوهلة الاولى بأنه متزوج ولديه ابن وانه يعيش في أميركا وبعد الحاح منه وتفكير عميق منها واقتناع بشخصيته وحبه لها وافقت خاصة بعد ان صارحها بأن علاقته بزوجته الاولى مفقود فيها التفاهم والانسجام، كما انها ترفض بإصرار الإنجاب منه مرة أخرى وهو يحلم بأن يكون ابا لعدد من الاولاد.. وطلب من صابرين ان يحتفظ بزوجته الأميركية على الورق فقط من اجل ابنه.. وتزوجا وأنجبا يوسف وعلي.

أخطر مرحلة مرت في حياة الفنانة صابرين وهددت استقرار حياتها حين تفشى الانفلات الامني عام 2011 بمصر، وبدأت الفوضى والعشوائية تسيطر على شوارع مصر وغاب الامن ودب الخوف في قلب زوجها وابنيها يوسف وعلي ولأنهم يحملون الجنسية الأميركية قرروا الهجرة لأميركا بحثا عن الأمان، وفوجئوا بصابرين ترفض هذه الفكرة لأنها مرتبطة برعاية والدتها المسنة وكذلك لارتباطها الشديد بمصر.. وحدث الخلاف الشديد بين أولادها وزوجها من ناحية وبين الام والزوجة صابرين من جهة اخرى انتهى بالانفصال دون الطلاق وحملت اسرتها الحقائب وطاروا إلى اميركا بحثا عن الامن وظلت هي بالقاهرة في احضان والدتها وكانت الصاعقة حين هاتفها ابنها من أميركا، وأكد لها حبه لأميركا وسعادته بالعيش فيها اكثر من مصر، ووقتها شعرت بأنها خسرت وفقدت زوجها وولديها نهائيا.. ولكن قيام ثورة 30 يونيو واستعادة مصر لنفسها غير مسار الحياة وفوجئت بأسرتها تعود للقاهرة وتستقر فيها نهائيا ويكتمل شمل الأسرة.

ولان صابرين تجعل عقلها هو الحاكم في امور حياتها ولا تترك قلبها يتخذ القرارات منفردة.. فقد قررت التراجع عن فكرة رفضها التام بأن تكون الزوجة الثانية لاي رجل، فمع زوجها من طارق جلال رأت ان الزوجة الاولى غير مصرية وليست متواجدة على خريطة زوجها او في دائرة اهتماماته.. لذلك قررت ان تضعه تحت الميكروسكوب لتعرف ان كان يصلح كزوج لها وأنها تتقبل فكرة انه مرتبط بزوجة أخرى حتى لو على الورق فقط.. وحين رأت انه يتعامل مع اهله بشكل حنون وراق ادركت انه سيكون زوجا ناجحا وقررت الزواج منه.

ومن ابرز نجاحات الفنانة صابرين في حياتها هو قدرتها على توفير الحب والانسجام والاحترام بين اولادها الاربعة رغم انهم من اباء مختلفين وهي علاقة معقدة جدا ولكنها نجحت في حلها عن طريق الحب والمساواة والتعامل بالعدل دون تفرقة، فهي انجبت ابنها نور من زوجها الاول ياسر عبداللطيف، وحين قررت الزواج من طارق جلال اشترطت عليه موافقة ابنها وترحيبه باستقباله كزوج لوالدته وأب ثان له.. وفي المرحلة الثانية تعاملت هي وابنها نور مع عمر نجل زوجها من زوجته الأميركية والغريب ان ابنه عمر صورة طبق الاصل من ابنها نور من الزوج الاول وكل من يراهما يظن انهما شقيقان رغم اختلاف الاب والام.. وبعد ان تزوجا وانجبت منه ابنيها يوسف وعلي اصبحا اشقاء لكل من نور وعمر.

وتؤكد صابرين: انني اتعامل مع اولادي الاربعة منذ طفولتهم على انهم اصدقائي وبيننا ميثاق الصراحة والاعتماد على النفس ونعقد دائما جلسات نقاش ومصارحة واترك لهم اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.. والطريف ان بعضهم له ميول فنية ولكن بصراحة ليس من بينهم من هو صاحب موهبة واضحة، لذلك احيانا نقوم بعمل حفل غنائي في منزلنا والكل يشارك به كما ان ابنيّ علي ويوسف شاركا بالتمثيل في مشهد بمسلسل «الفنار».. وهي تجربة للتاريخ فقط ولكني ارى ان اولادي جميعا ليس لديهم الاستعداد لدخول مجال الفن.. والطريف انني احرص على استشارتهم مع زوجي في اعمالي الفنية التي اشارك بها سواء قبل او بعد التصوير.

الحجاب سبب طلاقها الأول.. وافقت على أن تكون الزوجة الثانية

فسخت خطوبتها مع محمد فؤاد بسبب الغيرة

رمضانيات

ذكريات رمضانية

منى واصف لـ «الأنباء»: أفضل قضاء رمضان مع عائلتي

ذكريات المسرح القومي.. التدريب حتى ساعات الإفطار

الدراما تسجل قبل يوم من عرضها بشهر رمضان أحياناً

صلة الرحم سمة تشهر الخير والبركة

دمشق ـ هدى العبود

في حي المزة الدمشقي الراقي، وفي بناء نقابة الفنانين تحديدا، استقبلتنا النجمة السورية منى واصف وما إن جلسنا في صالون الاستقبال حتى بدأنا نتشوق لرؤية ما وجد بهذا الصالون من سنين العمر الجميل للفنانة القديرة، صورها وهي عارضة للأزياء، وأخرى وهي تحمل طفلها عمار، وثالثة وهي في فيلم الرسالة للعقاد، وقائمة تطول من أعمالها الإبداعية، وذكرياتها مع زوجها الذي كان يشغل مدير المسرح القومي في ستينيات القرن الماضي، والحب الجميل الذي جمعهما، وبعد هذا التأمل دار هذا الحوار:

ما ذكرياتك لشهر رمضان؟

● رمضان أيام زمان يعني الحب والرأفة والتقرب لله سبحانه وتعالى بالأعمال الخيرية، رمضان هو السؤال عن الفقير وما يعانيه، واليتيم وما أصابه من عوائد الزمن.. رمضان الألفة والمحبة، اليوم مع الأسف نفتقده، (وتتنهد وتقول ما علينا).

وماذا عن بيت العيلة؟

● بيت جدي في أربعينيات القرن الماضي بحي العابد الدمشقي الشهير كان بيت العيلة، وتحديدا كان قريبا جدا من البرلمان السوري حاليا، كنا ننتظر قدوم الشهر فرحين بطقوسه وعاداته من عزايم عند الأهل والأقارب، وسماع الأناشيد الدينية والتواشيح، وكانت جدتي تستعد لهذا الشهر الكريم قبل قدومه بشهر تقريبا «حيث تذهب إلى سوق البزورية، وتشتري قمر الدين، ولفائف التمر الهندي، وحبة البركة والزبيب ورز الكبسة والبهارات وكل مستلزمات هذا الشهر، ولكن جدي كانت مهمته شراء كل أنواع اللحوم من اجل الاستعداد للصوم والصلاة، وإقامة الولائم للأسرة، والجيران والحبايب.

ما الأطعمة المفضلة عند الفنانة منى؟

● الملوخية التي تطبخ على الطريقة الشامية، صراحة «باحبها» مع الدجاج، إضافة إلى اليالنجي، وفتة الدجاج، ومن المشروبات التمر الهندي والتوت الشامي. كما أحب السلطات والفتوش والتبولة، وهذه من أهم المأكولات التي تزين مائدة الإفطار حاليا، وأعتبرها سفرة مميزة.. وبعد الإفطار مباشرة أقرأ القرآن واصلي، كذلك لا تنسوا التراويح.

وما ذكرياتك عن المسرح في رمضان؟

● ذكرياتي كانت مع المسرح القومي، والله كنا نقف ساعات طويلة على خشبة المسرح للتدريب، من اجل أن نقدم عرضا لائقا للمشاهد، وعندما يحين موعد الإفطار، نشعر بالسعادة لأن العصير البارد يكون بلسما لنا، خاصة التمر الهندي ومذاقه اللذيذ، وبعد الإفطار كنا نكمل أحيانا التدريبات، ولكن الزملاء كانوا في اغلب الأحيان يفضلون الراحة لليوم التالي، على صعيد المسرح.

والتصوير في رمضان؟

● لقد مررنا بظروف صعبة جدا أثناء التصوير لشهر رمضان، كما تعلمون أن اغلب المسلسلات تعد للعرض في شهر رمضان، وأحيانا كنا نصور ونحن صيام حلقات تبث بعد ساعات، أو في اليوم التالي، وهذا حصل معنا في مسلسل باب الحارة، والدبور، وطوق البنات، وكثير من المسلسلات السورية.

هل تقضين رمضان مع عائلتك؟

● أحيانا أحزم حقائبي وأسافر لقضاء شهر رمضان في الولايات المتحدة الأميركية مع ابني عمار، وأتوق للعادات الرمضانية الخاصة بذكريات العائلة من إغاثة الفقير، وتقديم المساعدات لمن يستحقها.

وماذا عن صلة الرحم في هذا الشهر؟

● كنا نبحث عن أقرباء لنا لم نراهم منذ زمن بعيد، فقط من اجل السؤال عن أحوالهم من مريض أو محتاج، فنكون لهم عونا.

وأضافت واصف: أفضل أن أقضي أيام الصوم مع أهلي أشقائي والحمد لله شقيقتي هيفاء وعائلتها قريبة مني، كما أن أقربائي وأصحابي بدمشق، لكن لشهر رمضان وجه آخر يعود فيه الإنسان إلى سني عمره الأولى، عندما كان في المرحلة الابتدائية، وربما قبل ذلك، وتتعاقب السنوات، وتكبر الأحلام والذكريات، وصلة الأرحام ولمة الأهل والجيران، والاهم من كل ذلك السؤال عن الفقير، وإعانته وإغاثته في الملمات.. لأن الله سبحانه وتعالى أوصى بصلة الرحم.

ولكن مع الأسف فإن ما نعيشه اليوم في سورية، وما يحدث ببعض البلدان العربية جعلنا لا نشعر بطعم الراحة والهدوء والاستقرار، وأتمنى من الله تعالى أن يلم شمل السوريين، وان يبعد عنهم هذه الأيام القاسية، وان يعود الود والوئام للأمة العربية جمعاء.

أعمال لا تنسى

هناك أعمال لا تنسى مهما دار الزمن ولاتزال راسخة في عقول المشاهدين لأنها تحمل بين طياتها الكثير من المعاني التي ربما لا نجدها في الأعمال الحالية..
من خلال هذه الزاوية سنتذكر تلك الأعمال حتى تظل خالدة.

المشاكل الزوجية في «الصبر مفتاح الفرج»

من المسلسلات الاجتماعية التي كانت تسلط الضوء على المشاكل الزوجية مسلسل «الصبر مفتاح الفرج» من بطولة: عبدالحسين عبدالرضا، الراحل عبدالعزيز النمش، محمد جابر، الراحل خالد النفيسي، الراحلة مريم الغضبان.حيث كانت حلقاته تتطرق لعدد من المشاكل الزوجية بأسلوب كوميدي وذلك لإيجاد حلول لها حتى لا يحدث ابغض الحلال ، ولاقى هذا المسلسل استحسان الجميع عندما عرض على الشاشة في فترة الستينيات وساهم في حل العديد من المشاكل الزوجية التي كانت تحدث في المجتمع.

بروفايل فنان

شيماء علي .. «دروب الشك»

بروفايل فنان.. زاوية رمضانية نسلط الضوء فيها على عمر وجميع أعمال الفنان سواء التلفزيونية او المسرحية او الاذاعية من خلال بحثنا عنه بجميع المواقع والارشيف.

● إعداد: بشار جاسم

شيماء علي21 سبتمبر 1981
حاصلة على الثانوية العامة، وبدأت مشوارها الفني عام 1999 في مسلسل دروب الشك في دور صغير، واستمرت بلعب الأدوار الصغيرة إلى أن شاركت في مسلسل جرح الزمن عام 2001، والذي يعتبر بدايتها الفعلية. قدمت الكثير من الأعمال ما بين مسلسلات ومسرحيات وبرامج. أعلنت شيماء عن اعتزالها في شهر فبراير لعام 2015 عبر صفحتها على الإنستغرام بعد ان تم عقد قرانها.